لماذا يعجز العالم عن وقف حرب غزة؟

د. أحمد فؤاد أنور: صبر مصر بدأ فى النفاد 07

شبح نقص الأدوية يقض مضاجع المصريين 03

فوضى تنتظر غزة إذا خرجت «حماس» من المعادلة!!

عندما سرق لصوص فى وسط غزة بطارية سيارة محمد أبو كرش فى شهر مارس الماضى ، طاردهم فى طريق مظلم وقتل برصاصة فى رأسه.

اتصل الأقارب بالشرطة، التى فتشت مسرح الجريمة فى ريف دير البلح، لكن هذا كان كل ما يمكنهم فعله.

قال ابن عمه محمود فؤاد: «قالوا إنه لم يعد لديهم سجن، وإذا عثروا على الجاني، فقد تهاجمهم عائلته أيضًا» مضيفًا «نرى معارك بين العائلات بشكل يومى و الناس يعلمون أنهم لن يعاقبوا على أى شيء يفعلونه».

لا تزال الجريمة والعنف بين سكان غزة فى ارتفاع، بعد مرور ما يقرب من تسعة أشهر على الحرب بين إسرائيل وحماس، ويشمل ذلك السرقة والقتل امتدادا إلى التهريب وانتشار العصابات التى تحمى مقابل المال او تسرق المساعدات، ويؤدى هذا الاتجاه إلى إزهاق المزيد من أرواح الفلسطينيين، ويعرض للخطر عمليات المساعدات الدولية الهشة بالفعل، ويثير تحذيرات المسؤولين الأمريكيين والعرب الذين يشعرون بالقلق من أن غزة قد تعانى من فشل كامل فى الحكم لسنوات قادمة.

لقد كسرت سلطات الاحتلال قبضة حماس على النظام العام لكنها لم تملأ هذا الفراغ بنفسها ولم تسمح للسلطة الفلسطينية التى تتخذ من الضفة الغربية مقرا لها بالدخول لاستعادة الخدمات الأساسية، قائلة إنها تريد العمل مع الفلسطينيين غير المنتمين سياسيا لفتح او حماس او اى جهة اخرى.

وفى شمال غزة، الذى فر منه معظم السكان، فإن المنازل المهجورة التى لم تتعرض للقصف من قبل إسرائيل معرضة لنهب الأثاث والألواح الشمسية واسطوانات الغاز.

ويقول السكان الذين بقوا وحاولوا تأمين منازل جيرانهم إن اللصوص أصبحوا أكثر وقاحة، زاعمين أن المعاناة التى فرضتها الحرب تمنحهم الترخيص لسرقة كل ما يحتاجون إليه.

ويتكدس معظم سكان غزة الآن فى مخيمات وفى المراكز الحضرية التى تعرضت للقصف فى المناطق الجنوبية والوسطى، دون ما يكفى من الغذاء أو الماء أو الدواء وتندلع نزاعات عنيفة بشأن الإمدادات الأساسية يوميًا، كما أن قوة الشرطة التى تسيطر عليها حماس إما غائبة أو عاجزة، وفقًا للسكان.

ويقول رئيس المكتب الإعلامى الحكومى فى غزة، إسماعيل الثوابتة، إن الشرطة تعمل الآن وفق خطط الطوارئ وتفرض الأمن والأمان فى الأماكن التى يمكنها ذلك، بما فى ذلك محاولة منع النهب وملاحقة اللصوص وإعادة المسروقات إلى أصحابها.

وقال ثوابتة إن عدوان إسرائيل استهدف العشرات من مراكز الشرطة وقتل المئات من ضباط الشرطة منذ بداية الحرب، مما قوض قدرة القوة على العمل بكامل طاقتها وأضاف أن الحملة العسكرية الإسرائيلية "تهدف إلى زرع الفوضى وتعطيل السلامة والأمن فى قطاع غزة وإحداث فراغ إدارى وحكومي".

ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى التعليق على الفوضى فى غزة.

فى إحدى الحوادث الأخيرة، أدى نزاع بين مراهقين من عائلتين فى مخيم النصيرات بوسط غزة إلى توريط أقاربهم البالغين فيه فى نهاية المطاف وقال أحد الشهود إن رجلا قتل رجلا آخر، وسحق رأسه بكتلة خرسانية.

وقال الشاهد إن عائلة الضحية انتقمت بإشعال النار فى المبنى السكنى للعائلة الأخرى وأضاف أن رجال الإطفاء تمكنوا من السيطرة على الحريق وفرقت الشرطة الحشد المتجمع، لكن المشاجرات استمرت.

وقال الشاهد: "أنا أكره حماس ولم أدعمهم قط، لكنى أتمنى أن يعودوا للسيطرة على غزة بسبب الفوضى التى نعيشها" مضيفا «لقد أصبح الأمر مخيفًا جدًا».

كانت الشرطة قبل الحرب تقوم بدوريات فى الشوارع، التى كان سكان غزة يعتبرونها آمنة نسبيا، مع القليل من الجرائم الصغيرة والعقوبات القاسية التى توقع على المجرمين.

إن تواجد الشرطة فى أنحاء غزة هذه الأيام متقطع.

لقد تم قصف مراكز الشرطة والسجون المهجورة، لذا فإن حبس المجرمين ليس خيارًا وقد قُتل العديد من ضباط الشرطة ونزح آخرون وهم مشغولون بمحاولة تأمين الغذاء والإمدادات الأساسية الأخرى لأسرهم.

رجال الشرطة الذين ما زالوا يعملون مرهقون ويعانون من نقص الموظفين، ويقولون لضحايا السرقة أنهم إذا حاولوا تعقب كل سلعة مسروقة فلن يكون لديهم الوقت لفعل أى شيء آخر.

ويعنى نقص الوقود والاتصالات المتقطعة فى غزة أنهم لا يستطيعون قيادة سيارات الشرطة ولا يوجد إرسال، لذلك يقومون بدوريات راجلة ولا يمكنهم طلب الدعم وهم عادة لا يرتدون الزى الرسمى أو يحملون أسلحة خوفا من استهدافهم من قبل جيش الاحتلال، كما أنهم معرضون لخطر الوقوع فى وسط دورات من العنف الانتقامى وأن يصبحوا هم أنفسهم أهدافًا ويغطى البعض وجوههم لإخفاء هويتهم لتجنب الهجمات الانتقامية.

وقال مسؤول أميركى مشارك فى عمليات الإغاثة: «لقد تدهورت القدرات العسكرية لحماس» وأضاف: «وكذلك، فهى لا تتمتع أيضًا بالقدرات اللازمة لفرض القانون والنظام، لذلك لا ينبغى لأحد على الإطلاق أن يتفاجأ بأن هذا هو الوضع داخل غزة فى الوقت الحالي».

ويقول الفلسطينيون إن مستوى انعدام الأمن، بين الجريمة والغارات الجوية الإسرائيلية، وصل إلى مستوى مرتفع جديد فى الأشهر الأخيرة.

وأفاد العديد منهم أنهم لم يعودوا يشعرون بالأمان فى الشارع فى وقت متأخر من الليل خوفًا من التعرض للاعتقال تحت تهديد السلاح أو السكين.

وقد مكّن انعدام القانون من نمو تهريب السجائر عبر شاحنات المساعدات التى تدخل غزة من إسرائيل، كما ساهمت فى نمو عمليات النهب التى تستهدف المستودعات التى يتم تخزين هذه البضائع فيها، وفقًا للسكان وعمال الإغاثة.

وتعرض هذه المؤسسات الإجرامية حياة سائقى شاحنات المساعدات للخطر وتعرقل تسليم السلع الأساسية، مما دفع المجموعات الإنسانية إلى وقف بعض العمليات مؤقتًا وإعادة النظر فيما إذا كان بإمكانها الاستمرار فى العمل فى غزة.

وأدت الحرب والحصار شبه الكامل إلى شل البنية التحتية الأساسية فى القطاع الصغير، مما أثار الجوع والمرض ودفع الفلسطينيين اليائسين إلى نهب شاحنات ومستودعات المساعدات.

وقال ويليام شومبورج، رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية للصليب الأحمر فى غزة، فى أواخر يونيو: «إن الانهيار العام للقانون والنظام... يشكل عائقا كبيرا أمام الجميع فى غزة» مضيفا «إننا نرى حالات عالية جدًا من النهب، والتى ترجع جزئيًا على الأقل إلى يأس المدنيين».

إن إحجام الدولة الصهيونية عن تحمل المسؤولية عن الإدارة المدنية ورفضها السماح لحماس أو السلطة الفلسطينية بأية مجال لإدارة الخدمات المدنية الأساسية كان سببا فى خلق فراغ خطير فى السلطة

وقال مسؤول دولى أن الحل الأفضل هو وقف إطلاق النار ووضع خطة للحكم والأمن وإعادة الإعمار فى مرحلة ما بعد الحرب.

عندما يقع حادث ما، عادة ما يسأل المدنيون فى جميع أنحاء الحى لتعقب الشرطة. لكن نادرا ما يكون الضباط قادرين على فعل أكثر من استعادة هامش من النظام إلى مكان الحادث، مما يسمح باستمرار دورات الانتقام.

وفى ٢٥ يونيو ، بدأ أطفال عائلتين يحتمون فى خيام بالقرب من الشاطئ فى دير البلح فى التشاجر حول من سيكون أول من يجلب المياه من صنبور مشترك وقال شهود إن الخلاف تصاعد وتبادل آباء الأطفال إطلاق النار لمدة ١٠ دقائق تقريبا.

وقال ابن عمه وجيرانه إن سهيل بدوان، وهو أب فى الأربعينيات من عمره، وقع فى مرمى النيران وتوفى وقد وصلت الشرطة وأبعدت المسلحين، ثم غادرت بعد نصف ساعة دون إلقاء القبض على أى شخص.

وول ستريت جورنال

ترجمة وتحرير- **هيباتيا موسى**

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مجدى شندى

الموقع الإلكترونى

www.elmashhad.online

العدد 335 -السنة الثالثة عشر-

الخميس 27 يونيو 2024 م -

21 ذو الحجة 1445 هـ

12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد

لا سقف للحرية

تحقيق

العشور والنذور.. من يدير أموال الرب؟ 02

حوار

نائب بمستقبل وطن: يجب الاعتراف بالأخطاء 09

ثقافة

هل مجنون ليلى حقيقة أم شخصية مختلفة 10

بايدن يواصل التحدى الذى سيخسره لامحالة ومناصرون للحزب الديمقراطى يبحثون عن بدائل

أظهرت مقابلات مع أكثر من ٥٠ ديمقراطيًا هذا الأسبوع أن العديد من المسؤولين والمشرعين والاستراتيجيين فى حزب الرئيس بايدن يرون أن ترشيحه غير مستدام بشكل متزايد وأن مخاوفهم الخاصة تتسرب إلى الرأى العام ببطء ولكن بثبات.

وتعتقد قطاعات متزايدة من الديمقراطيين الآن أن الرئيس، من خلال بقائه فى المنافسة الانتخابية، يعرض قدرتهم على الحفاظ على البيت الأبيض للخطر ويهدد المرشحين الآخرين فى أعلى وأسفل صناديق الاقتراع. وتمثل اللحظة الراهنة لحظة صدام غير عادية بين رئيس الولايات المتحدة الذى يصر على أنه لن يتخلى عن حملة إعادة انتخابه وأعضاء حزبه الذين بدأوا يقترحون أنه ينبغى عليه ذلك.

ويقول النائب سكوت بيترز، الديمقراطى عن ولاية كاليفورنيا، فى مقابلة: «أملك ثقة أقل فأقل فى قدرة هذه الحملة على الفوز بهذا السباق» مضيفًا «إذا علمنا أننا سنخسر، فسيكون من الغباء ألا ننظر إلى مسار آخر».

وحثت النائبة أنجى كريج، الديمقراطية عن ولاية مينيسوتا، بايدن على التنحى عن منصبه كمرشح للحزب الديمقراطى وقالت فى بيان: «لا أعتقد أن الرئيس قادر على القيام بحملة انتخابية فعالة والفوز ضد دونالد ترامب».

ويقول المشرعون إن المخاوف بشأن ترشيح بايدن من جانب المانحين والناخبين قد غمرتهم.

وقال كثيرون من أعضاء اللجنة الوطنية الديمقراطية، وهى الذراع السياسى للبيت الأبيض، إنهم ما زالوا داعمين، ولكن حتى هناك، بدأت الانقسامات فى الظهور تدريجيا.

واستخدم عضو ديمقراطى فى الكونجرس، ومسؤول سابق رفيع المستوى فى إدارة أوباما ومساعد كبير لحاكم ديمقراطى بارز، نفس الجملة فى مقابلات منفصلة لوصف موقف بايدن فى الحملة: «لا يمكن الدفاع عنه».

وقال مارك لاتشي، النائب الأول السابق لرئيس الحزب الديمقراطى فى ميشيغان، الذى شجع بايدن على الانسحاب من السباق، وهو السبيل الوحيد لتحقيق ذلك: «سيكون من الجيد بالنسبة له أن يدرك أنه لا يوجد أحد لا يمكن استبداله» مضيفا «سيكون الكثير من الناس متحمسين للغاية لترشح شخص آخر على التذكرة الديمقراطية لمنصب الرئيس. وأعتقد أن هناك فجوة فى الحماس فى الوقت الحاضر، وأعتقد أن هذه الفجوة تزداد سوءًا».

ومن المؤكد أن العديد من الديمقراطيين البارزين أعربوا علناً عن دعمهم للرئيس، أو التزموا الصمت بشأن أى شكوك، وقال أحد كبار المسؤولين فى البيت الأبيض والذى عمل مع بايدن خلال فترة رئاسته ونائبه وحملته لعام ٢٠٢٠، فى مقابلة إن بايدن لا ينبغى أن يسعى لإعادة انتخابه.

وقال المسؤول بعد مشاهدة بايدن على انفراد وفى العلن وأثناء السفر معه، إنه لم يعد يعتقد أن الرئيس لديه ما يلزم للقيام بحملة انتخابية قوية وهزيمة دونالد جيه ترامب.

وقال المسؤول، الذى أصر على عدم الكشف عن هويته من أجل مواصلة عمله، إن بايدن أظهر بشكل مطرد المزيد من علامات تقدم عمره فى الأشهر الأخيرة، بما فى ذلك التحدث ببطء أكبر وتردد وهدوء، فضلا عن الظهور بمظهر أكثر إرهاقًا على انفراد.

وأشار أندرو بيتس، المتحدث باسم البيت الأبيض، إلى تعليقات بايدن خلال مقابلة مع شبكة ABC News، والتى تعهد فيها بالبقاء فى السباق. وفى تلك المقابلة، دافع بايدن أيضًا عن حدته وقدرته على الخدمة.

وكان المسؤولون الديمقراطيون قد حصروا مخاوفهم بشأن عمر بايدن وقدراته فى الكواليس إلى حد كبير، على الرغم من أن العديد من الناخبين أعربوا بصوت عال عن تحفظاتهم بشأن ترشيح شخص يبلغ من العمر ٨١ عامًا بنهاية فترة الولاية الثانية، لكن فى الأيام التى تلت المناظرة الرئاسية الأولى فى يونيو، وما وصفه بعض الديمقراطيين بالمحاولة الضعيفة للحملة للسيطرة على الأضرار، تحولت المخاوف الهامسة إلى زوبعة من العمل، على الرغم من أن السؤال الذى سيظل مفتوحًا هو أين ستؤدى كل هذه الأمور.

ويؤكد العديد من الديمقراطيين الذين يعتقدون أن بايدن يجب أن يخرج من السباق على عاطفتهم الشخصية واحترامهم له، ويصفون شعورهم بالحزن الحقيقي.

ومع ذلك، يقوم المانحون بتمويل استطلاعات الرأى الخاصة لتقييم مدى نجاح بدائل بايدن ويناقش مشرعون آخرون ما إذا كان سيتم الانفصال علنًا عن الرئيس ومتى، حيث توقع أحد الاستراتيجيين الديمقراطيين المقرب من الأعضاء المعتدلين فى الكونجرس أن "السد على وشك الانهيار" عندما يعود المشرعون إلى واشنطن الأسبوع المقبل.

ويعرب أحد المؤيدين الجدد على الأقل عن مخاوفه الصريحة.

فبعد ان قام جيف دنكان، الجمهورى الذى شغل منصب نائب حاكم جورجيا سابقًا، بحملة لصالح بايدن فى اليوم السابق للمناظرة، كجزء من معارضته لترامب قال إن "النقاش كان بمثابة مفاجأة كبيرة بالنسبة لى بشأن الصحة الجسدية والعقلية للرئيس بايدن" مضيفا "سوف يستغرق الأمر قدرًا كبيرًا من الأدلة المضادة لتوضيح ما رأيته وسمعته خلال تلك المناقشة ويبدو هذا سيناريو غير محتمل فى هذه المرحلة".

وقال أحد المنظمين، الذى أصر على عدم الكشف عن هويته لمناقشة الحملة الناشئة، إن «++ناك أيضًا جهدًا جديدًا جاريًا لتنظيم المندوبين قبل المؤتمر فى أغسطس لإظهار أن الديمقراطيين العاديين يريدون مرشحًا مختلفًا.

الجهد الجديد يمر من خلال مجموعة جديدة تدعى، Pass the Torch، او مرر الشعلة والتى تروج أيضًا لعريضة للديمقراطيين على نطاق أوسع، تحث بايدن على التنحي.

وحمل رجل يقف بالقرب من الرئيس قبل أن يتحدث فى تجمع حاشد فى ويسكونسن يوم الجمعة، لافتة تحمل شعار "مرر الشعلة يا جو"، وقال السيد بايدن إنه لا ينوى القيام بذلك.

واستخدم الرئيس لهجة متحدية خلال خطابه فى ولاية ويسكونسن، قائلا إنه لا يمكن لأحد أن "يدفعه" إلى الانسحاب وأعلن قائلاً: "دعونى أقول ذلك بأوضح ما أستطيع: سأبقى فى السباق".

وتتمتع عائلة بايدن بنفوذ كبير فى اتخاذ قراره، وقد حثته بعد المناظرة على البقاء فى السباق.

ويعود قرار التنحى فى الواقع إليه وحده: فإذا تنحى، فمن المؤكد أنه سيضطر إلى إطلاق سراح مندوبيه فى المؤتمر الوطني، وتحريرهم لدعم مرشح آخر.

واقترح بعض مستشارى بايدن أن التركيز على عمر الرئيس وأدائه فى المناظرة لا يهم إلا الجهات المانحة ووسائل الإعلام والنقاد وقالوا إن جمع الأموال من الدعم الشعبى للحملة ظل قوياً، وأشاروا إلى أن العديد من المسؤولين الديمقراطيين المنتخبين أكدوا علناً دعمهم للسيد بايدن واستمروا فى الحملة لصالحه.

لكن استطلاعات الرأى تظهر أن أغلبية كبيرة من الناخبين تعتقد أن بايدن أكبر من أن يخدم فترة ولاية أخرى كرئيس، بما فى ذلك استطلاع أجرته صحيفة نيويورك تايمز وكلية سيينا بعد المناظرة.

قال العديد من أعضاء الحزب، ونشطاء الحزب الرئيسيين فى مقابلات، إن بايدن يحظى بدعمهم الكامل وتظل الانتخابات من وجهة نظرهم خيارًا بين بايدن وترامب، وليس لديهم مصلحة فى إعادة تقييم خياراتهم.

وقالت فيرجى إم رولينز، رئيسة التجمع السود فى الحزب الديمقراطى الوطني: "أنا سعيدة بوجود بايدن على رأس القائمة، سأنتخب الرئيس بايدن وان كان يجلس على كرسى متحرك قبل أن انتخب المجرم المدان".

وقال جوناثان سايدل، عضو اللجنة من فيلادلفيا، إنه يعتقد أن مقابلة بايدن مع قناة ABC News كانت أفضل من المناظرة، ولكن حتى لو سارت الأمور بشكل سيئ، كما قال، فإنه كان سيظل ملتزمًا تجاه بايدن، بحجة أن الانتخابات كانت تهدف إلى إقناع الناخبين بمخاطر ترامب أكثر من مزايا الرئيس الحالي.

وقال سايدل: "ما أقوله للناس هو أنه ليس لديهم يسوع وموسى على التذكرة ولا أحد كامل".

وأعرب ديمقراطيون آخرون عن قلقهم بشأن الغوص فى عملية فوضوية لا يمكن التنبؤ بها للعثور على مرشح جديد قبل أقل من أربعة أشهر من يوم الانتخابات.

ولا يوجد إجماع ايضا، فى هذه السيناريوهات الافتراضية، حول ما إذا كان ينبغى للحزب أن يتحد على الفور خلف نائبة الرئيس كامالا هاريس أو أن يتابع عملية ترشيح مفتوحة إذا تنحى بايدن جانبًا، وهى التوترات التى قد تطفو على السطح فى الأسابيع المقبلة.

وأشار الأعضاء إلى اقتراح عممه جيمس زغبي، عضو اللجنة منذ فترة طويلة، لإنشاء عملية ترشيح أكثر انفتاحًا فى هذا السيناريو، وكان ذلك دليلاً على أنه حتى داخل أجهزة الحزب الأكثر دعماً، يفكر البعض بشكل علنى فى حالات طوارئ أخرى.

وقال جيرى دى شيبرد، عضو اللجنة من كولورادو: "إذا انتهى الأمر بتنحى الرئيس بايدن، آمل وأفترض أن أى عملية لاستبدال الجزء العلوى من التذكرة ستكون شفافة بالكامل مع تمكين قاعدتنا الشعبية".

وآثار ديفيد والترز، الحاكم السابق لأوكلاهوما والعضو فى الحزب الديمقراطى الوطنى مخاوف منذ المناقشة، نقلاً عن استطلاعات رأى السيد بايدن.

وكتب فى رسالة بالبريد الإلكترونى إلى صحيفة نيويورك تايمز فى الرابع من يوليو: "هناك قضية واحدة فقط ذات صلة، من هو المرشح الأفضل لإيقاف دونالد ترامب؟"

وأشاد بسجل إنجازات بايدن التشريعية وفطنته فى السياسة الخارجية، وقال إنه إذا تنحى الرئيس، "فسينال أوسمة العالم على تضحياته الشخصية من أجل مصلحة أمته".

وقال والترز: "فى السياسة والحملات الانتخابية، يكون التصور أعظم من الواقع، ربما يعمل بكامل طاقته بنسبة ١٠٠ بالمائة، لكن بعد مرور ١٤ شهرًا على هذه الحملة التى استمرت ١٨ شهرًا، تخسر الحملة هذه الحجة". **نيويورك تايمز**